حبقّوق

1

1الوحي الذي رآه حبقّوق النبي.

شكوى حبقوق

2حتى متى يارب أدعو وأنت لا تسمع؟ أصرخ إليك مِن الظلمِ وأنت لا تخلص؟ 3لِم تريني إثمًا، وتبصِر جورا؟
وقُدامي اغتِصاب وظُلم ويحدثُ خِصام وترفَع المُخاصمةُ نفسها. 4لذلك جمدتِ الشريعةُ ولا يخرج الحُكم بتةً،
لأن الشرير يحيطُ بالصديقِ، فلذلك يخرج الحُكم معوجا.

استجابة الرب

"5أُنظُروا بين الأُممِ، وأبصِروا وتحَيروا حيرةً. لأني عامِلٌ عملاً في أيامِكُم لا تصدقونَ بِهِ إنْ أُخبِر بِهِ. 6فهأَنذا مقيم
الكَلدانيين الأُمةَ المُرةَ القاحِمةَ السالِكَةَ في رِحابِ الأرضِ لتمِلك مساكِن ليست لها. 7هي هائلةٌ ومخوفَةٌ. مِن قِبل
نفسِها يخرج حكمها وجلالُها. 8وخيلُها أسرع مِن النمورِ، وأحد مِن ذِئابِ المساءِ. وفُرسانها ينتشِرونَ، وفُرسانها
يأتونَ مِن بعيدٍ، ويطيرونَ كالنسرِ المُسرِعِ إلى الأكل. 9يأتونَ كُلهم للظلمِ. منظَر وجوهِهم إلى قُدامٍ، ويجمعونَ
سبيا كالرملِ. 10وهي تسخر مِن المُلوكِ، والرؤساءُ ضحكةٌ لها. وتضحك على كُل حِصنٍ، وتكوم التراب وتأخذُه.
11ثُم تتعدى روحها فتعبر وتأثَم. هذِهِ قوتها إلهها".

شكوى حبقوق الثانية

12ألست أنت منذُ الأزلِ يارب إلهي قُدوسي؟ لا نموت. يارب للحكمِ جعلتها، ويا صخر للتأديبِ أسستها.
13عيناك أطهر مِن أنْ تنظُرا الشر، ولا تستطيع النظَر إلى الجَورِ، فلم تنظُر إلى الناهِبين، وتصمت حين يبلَع الشرير
من هو أبر مِنه؟ 14وتجعلُ الناس كسمكِ البحرِ، كدباباتٍ لا سلطانَ لها. 15تطلِع الكُل بشِصها، وتصطادهم
بشبكَتِها وتجمعهم في مِصيدتِها، فلذلك تفرح وتبتهج. 16لذلك تذبح لشبكَتِها، وتبخر لِمصيدتِها، لأنه بهما سِمن
نصيبها، وطَعامها مسمن. 17أفَلأجلِ هذا تفرغُ شبكَتها ولا تعفو عن قَتل الأُممِ دائما؟

2

1على مرصدي أقِف، وعلى الحِصنِ أنتصِب، وأُراقِب لأرى ماذا يقولُ لي، وماذا أُجيب عن شكواي.

استجابة الرب

2فأجابني الرب وقالَ:"اكتبِ الرؤيا وانقُشها على الألواحِ لكي يركُض قارِئُها، 3لأن الرؤيا بعد إلى الميعادِ، وفي
النهايةِ تتكلم ولا تكذِب. إنْ توانت فانتظِرها لأنها ستأتي إتيانا ولا تتأخر.
"4هوذا منتفِخةٌ غَير مستقيمةٍ نفسه فيهِ. والبار بإيمانِهِ يحيا. 5وحقا إن الخمر غادِرةٌ. الرجلَ متكبر ولا يهدأُ. الذي
قد وسع نفسه كالهاويةِ، وهو كالموتِ فلا يشبع، بل يجمع إلى نفسِهِ كُل الأُممِ، ويضم إلى نفسِهِ جميع الشعوب.
6فهلا ينطِق هؤلاءِ كُلهم بهجوٍ عليهِ ولُغزِ شماتةٍ بِهِ، ويقولونَ: ويلٌ للمكثِرِ ما ليس له! إلى متى؟ وللمثَقل نفسه

رهونا! 7ألا يقوم بغتةً مقارِضوك، ويستيقِظُ مزعِزعوك، فتكونَ غَنيمةً لهُم؟ 8لأنك سلَبت أُمما كثيرةً، فبقيةُ
الشعوب كُلها تسلُبك لِدماءِ الناسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ الساكِنين فيها.
"9ويلٌ للمكسِبِ بيته كسبا شِريرا ليجعلَ عشه في العلو لينجو مِن كف الشر! 10تآمرت الخِزي لبيتك. إبادةَ
شعوبٍ كثيرةٍ وأنت مخطِئٌ لنفسِك. 11لأن الحَجر يصرخ مِن الحائطِ فيجيبه الجائز مِن الخَشبِ.
"12ويلٌ للباني مدينةً بالدماءِ، وللمؤسسِ قريةً بالإثمِ! 13أليس مِن قِبل رب الجُنودِ أن الشعوب يتعبونَ للنارِ، والأمم
للباطِلِ يعيونَ؟ 14لأن الأرض تمتلِئُ مِن معرِفَةِ مجدِ الرب كما تغطي المياه البحر.
"15ويلٌ لمَن يسقي صاحِبه سافِحا حموك ومسكِرا أيضا، للنظَرِ إلى عوراتِهم. 16قد شبِعت خِزيا عِوضا عن المَجدِ.
فاشرب أنت أيضا واكشِف غُرلَتك! تدور إليك كأس يمينِ الرب، وقُياءُ الخِزي على مجدِك. 17لأن ظُلم لُبنانَ
يغطيك، واغتِصاب البهائمِ الذي روعها، لأجل دِماءِ الناسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ الساكِنين فيها.
"18ماذا نفَع التمثالُ المَنحوت حتى نحته صانِعه؟ أو المَسبوك ومعلم الكَذِبِ حتى إن الصانِع صنعةً يتكِلُ عليها،
فيصنع أوثانا بكما؟ 19ويلٌ للقائلِ للعودِ: استيقِظْ! وللحجرِ الأصم :انتبِه! أهو يعلم؟ ها هو مطلي بالذهبِ
والفِضةِ، ولا روح البتةَ في داخِلِهِ!20أما الرب ففي هيكل قُدسِهِ. فاسكُتي قُدامه يا كُل الأرضِ ."
صلاة حبقوق
3
1صلاةٌ لحَبقّوق النبي على الشجويةِ :
2يارب، قد سمِعت خبرك فجزِعت. يارب، عملك في وسطِ السنين أحيِهِ. في وسطِ السنين عرف. في الغضبِ اذكُرِ
الرحمةَ.
3اللهُ جاءَ مِن تيمانَ، والقُدوس مِن جبلِ فارانَ. سِلاه. جلالُه غَطى السماواتِ، والأرض امتلأت مِن تسبيحِهِ.
4وكانَ لَمعانٌ كالنورِ. له مِن يدِهِ شعاع، وهناك استِتار قُدرتِهِ. 5قُدامه ذَهب الوبأُ، وعِند رِجلَيهِ خرجتِ الحُمى.
6وقَف وقاس الأرض. نظَر فرجف الأُمم ودكتِ الجِبالُ الدهريةُ وخسفَت آكام القِدمِ. مسالِك الأزل له. 7رأيت
خيام كوشانَ تحت بليةٍ. رجفَت شقَق أرضِ مِديانَ. 8هلْ على الأنهارِ حمي يارب؟ هل على الأنهارِ غَضبك؟ أو
على البحرِ سخطُك حتى إنك ركِبت خيلك، مركَباتِك مركَباتِ الخَلاصِ؟ 9عريت قَوسك تعريةً. سباعيات سِهامِ
كلِمتك. سِلاه. شققت الأرض أنهارا. 10أبصرتك فقَزِعتِ الجِبالُ. سيلُ المياهِ طَما. أعطَتِ اللجةُ صوتها. رفَعت
يديها إلى العلاءِ. 11الشمس والقَمر وقَفا في بروجِهما لنورِ سِهامِك الطّائرةِ، للَمعانِ برقِ مجدِك. 12بغضبٍ
خطَرت في الأرضِ، بسخطٍ دست الأُمم. 13خرجت لخَلاصِ شعبِك، لخَلاصِ مسيحِك. سحقت رأس بيتِ
الشريرِ معريا الأساس حتى العنقِ. سِلاه. 14ثَقَبت بسِهامِهِ رأس قَبائِلِهِ. عصفوا لتشتيتي. ابتِهاجهم كما لأكلِ
المِسكينِ في الخُفيةِ. 15سلكت البحر بخيلك، كوم المياهِ الكَثيرةِ.
16سمِعت فارتعدت أحشائي. مِن الصوتِ رجفَت شفَتاي. دخلَ النخر في عِظامي، وارتعدت في مكاني لأستريح في
يومِ الضيقِ، عِند صعودِ الشعبِ الذي يزحمنا. 17فمع أنه لا يزهِر التين، ولا يكونُ حملٌ في الكُرومِ. يكذِب عملُ

الزيتونةِ، والحُقولُ لا تصنع طَعاما. ينقَطِع الغنم مِن الحَظيرةِ، ولا بقَر في المَذاوِدِ، 18فإني أبتهج بالرب وأفرح بإلهِ
خلاصي. 19اَلرب السيد قوتي، ويجعلُ قَدمي كالأيائلِ، ويمشيني علَى مرتفَعاتي.
لِرئيسِ المُغنين علَى آلاتي ذَواتِ الأوتارِ.